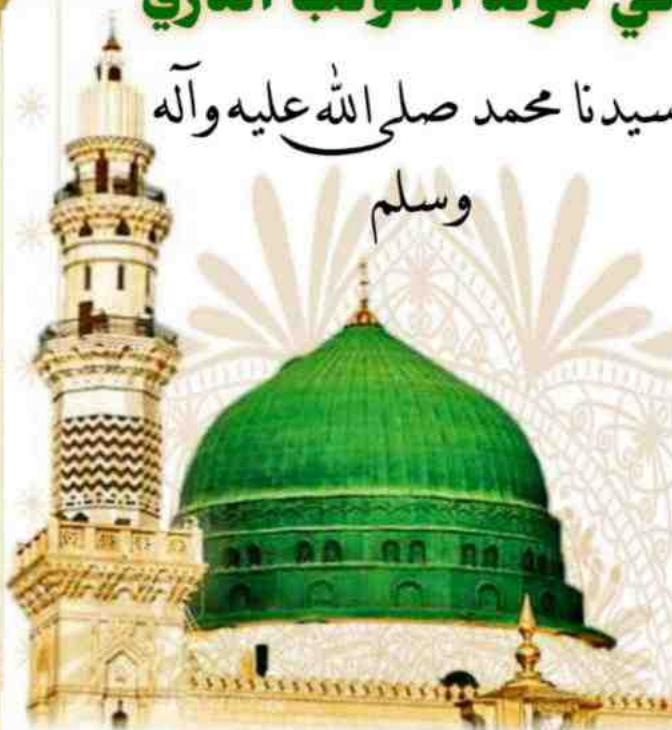


الإِنْشَارَحُ الصَّدَرِيُّ

فِي مَوْلَدِ الْكَوْكَبِ الدَّرِيِّ

سَيِّدُنَا مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ  
وَسَلَّمَ



تأليف السيد/عبدالله هاشم غالب السروري

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ  
بَدْرُ الْهُدَى فِي كُلِّ حَالٍ

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ  
بَخْرُ النَّدَى شَمْسُ الْكَمَالِ

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ  
إِسْفَارُ صُبْحِ الْإِتْصَالِ

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ  
نُورُ الْحِجَى حَلُّ الْعِقَالِ

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ

كَوْكَبُ دُرِّيِّ الْمِشَاءِ  
اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ  
مِضْبَاحُ مِشْكَاهِ الْجَمَالِ  
اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ  
حَجَّ الْقُلُوبِ لِذِي الْحِلَالِ  
اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ  
مِيقَاتُ إِحْرَامِ الْمُؤْوَالِيِّ  
اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ  
مِيزَابُ رَحْمَةِ ذِي التَّعَالَى

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ  
مُلْتَزِمٌ أَهْلَ الْوِصَالِ  
اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ  
حِجْرُ الْحِجَّا حَجْجُ الْعَوَالِ  
اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ  
وُجْهَهُ أَوْجُوهُهُ خَيْرُ آلِ  
اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ  
إِكْلِيلُ رُسْلِ الْمُتَعَالِيِّ  
اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ

مِنْ رَاجِ أَرْوَاحِ الْمَجَالِيِّ  
اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ  
تِرْيَاقُ أَمْرَاضِ ثِقَالِ  
اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ  
قَافُ الْإِحَاطَةِ بِالْمَعَالِيِّ  
اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ  
وَاجْعَلْنَا مِمْنُ لَهُ مُوَالِيِّ  
اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ  
بِلَا ابْتِدَاءٍ وَلَا انْفِصَالِ

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ  
وَآلِهِ وَصَحْبِهِ وَلَا يُنَاهِي

\*\*\*

أعوذ بالله من الشيطان الرجيم

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُّبِينًا \* لِيَغْفِرَ لَكَ اللَّهُ مَا  
تَقَدَّمَ مِنْ ذَنِبِكَ وَمَا تَأْخَرَ وَيُتْمَ نِعْمَتَهُ عَلَيْكَ  
وَيَهْدِيَكَ صِرَاطًا مُّسْتَقِيمًا \* وَيَنْصُرَكَ اللَّهُ نَصْرًا

عَزِيزًا ﴿لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنفُسِكُمْ عَزِيزٌ  
عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُم بِالْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ  
رَحِيمٌ \* إِن تَوَلُوا فَقُلْ حَسِبِيَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا  
هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ﴾  
﴿إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلِّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا  
الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا .﴾

\*\*\*

## الفصل الأول

يَا رَبِّ صَلِّ أَفْضَلَ الصَّلَوَاتِ  
أَبَدًا عَلَى الْمُخْتَارِ نُورِ الذَّاتِ  
بِاسْمِ الْإِلَهِ بِدَائِيَةِ الْإِثْبَاتِ  
نَظَمًا لِسِيرَةِ مَصْدَرِ الْخَيْرَاتِ  
وَلَهُ الْإِلَهُ الْحَمْدُ مِنَّا بِهِ دَوَا  
مَا عَدَ مَالَهُ فِينَا مِنْ نِعْمَاتِ  
حَمْدًا كَثِيرًا طَيِّبًا وَمُبَارَكًا  
فِيهِ بِلَا عَدٍ وَلَا غَایَاتِ

وَاللَّهُ مِنْهُ الْعَوْنَ أَسْأَلُهُ عَلَى  
إِقْتَامِ سِيرَةِ سَيِّدِ السَّادَاتِ  
وَهَذَا الْقَبُولُ مِنَ الْمُهَيْمِنِ أَسْأَلُ  
وَالنَّفْعَ مِنْهُ بِهَا مَدَى الْأَوْقَاتِ  
وَقَبْوَلَ قَارِئَهَا وَجَامِعَهَا وَسَا  
مِعَهَا وَكَاتِبَهَا عَلَى الْوَرَقَاتِ  
وَأَشْهَدُ أَنْ لَا يَحْقِقُ يُعْبَدُ  
فِي الْكَوْنِ إِلَّا اللَّهُ ذُو الْآيَاتِ  
وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ

وَرَسُولُهُ إِلَى كُلِّ مَخْلُوقَاتٍ  
فَعَلَيْهِ صَلَّى وَسَلَّمَ الْمَوْلَى مَعَ الـ  
آلِ الْكِرَامِ وَصَاحْبِهِ الْقَادَاتِ  
وَأَعْلَمُ بِإِنَّ اللَّهَ قِدْمًا أَوْجَدَ  
مِنْ نُورِهِ مَحْلَى تَجَلِّي الْذَّاتِ  
أَغْنَى بِذَا نُورَ الْحَبِيبِ مُحَمَّدٌ  
بِالْقُدْرَةِ مِنْ قَبْلِ مَوْجُودَاتِ  
لِلَّهِ بِالْتَّسْبِيحِ كَانَ لِنُورِهِ  
زَجْلٌ كَذَا عَجْجٌ بِتَمْجيَدَاتِ

دَهْرًا بِهِ عِلْمًا أَحَاطَ إِلَيْهَا  
وَكَذَا مَنَارُ النُّورِ وَالْمِنَاتِ  
نَالَ النُّبُوَّةَ ضِمْنَ عِصْمَةِ كَوْنِهِ  
مِنْ رَبِّهِ أَزَلَّ مِنَ الْزَّلَاتِ  
بِأَجَلٍ مَعْرِفَةٌ بِهِ ذَاتِيَّةٌ  
قَدْ خَصَّهُ الْمَوْلَى وَبِالْخَبَاتِ  
أَوْلَتْهُ ذَاتُ اللَّهِ كُلَّ وِلَايَةٍ  
وَرِعَايَةٌ وَهِدَايَةٌ وَثَبَاتٌ  
وَعِنَايَةٌ وَحِمَاءٌ وَكِفَائَةٌ

وَسَلَامٌ مِنْ سَائِرِ الْآفَاتِ  
وَإِزَانَةٌ وَمَجَّانَةٌ وَمَوَدَّةٌ  
وَإِفْسَادٌ وَإِجْمَادٌ وَهَبَاتٍ  
وَحَبْتَهُ تَعْظِيمًا لَهَا وَمَهَابَةً  
مِنْهَا وَإِدْرَاكًا بِمَا لِلذَّاتِ  
وَأَجَلَ إِجْلَالٍ لَهَا وَخَشْعٌ  
وَتَضَرُّعٌ وَتَعْبُدٌ وَأَنَاهٌ  
فَلَهُ بِاسْمَاءِ الْإِلَهِ تَعْلُقًا  
وَتَخْلُقًا وَتَحْقِيقًا بِالذَّاتِ

أَسْمَاهُ مَنْ مِنْ نُورِهِ أَزَلَّ بَرَا  
هُ مُحَمَّدًا مِنْ قَبْلِ مَسْمِيَاتِ  
حَفْتَهُ الْطَافُ الْطِيفُ بِخَلْقِهِ  
عَيْنًاً وَمَغْنِيًّا فِي كِلَا الْحَالَاتِ  
يَا رَبِّ صَلِّ أَفْضَلَ الصَّلَوَاتِ  
أَبَدًا عَلَى الْمُخْتَارِ نُورِ الْذَّاتِ  
فَضْلُ الْإِلَهِ وَبَرْهُ وَنَوَالُهُ  
أَفْضَى إِلَيْهِ وَمُطْلَقُ النَّفَحَاتِ  
بِالنَّصْرِ وَالْفَتْحِ الْمُبِينِ أَمَدَّهُ

مِنْهُ إِلَهٌ بِأَقْدَسِ الْحَضَرَاتِ  
حَلَّى بِأَخْلَى حِلْيَةٍ ذَاتِيَّةٍ  
مِنْهُ إِلَهٌ مَنَّارٌ تَنْوِيرَاتٍ  
بِأَجْوَدِ وَالْإِحْسَانِ زَانَ حَبِيبَهُ  
مَنْ جَلَّ عَنْ كَمٍ وَتَكْيِيفَاتٍ  
أَسْدَاهُ أَنْعَمَهُ الْجِسَامَ وَلِيُّهُ  
وَحَبَّاهُ مِنْهُ الْحُبُّ لِلطَّاعَاتِ  
عَيْنُ الْمُرَادِ وَعَيْنُ رَحْمَةٍ بَارِيءٍ  
مُتَكَبِّرٌ وَمَدَارٌ تَصْرِيفَاتٍ

عَرْشُ اسْتِوَاءِ الذَّاتِ كُرْسِيُّ الْمَكَانِةِ كَوْنُهُ وَمَقَرُّ عِنْدِيَاتِ أُسُّ الْبِنَاءِ كَيَانُ كُلِّ مُكَوَّنٍ وَمُعَيَّنٍ وَإِمَامُ مُحْصِّنَاتِ مَحَلِّي مَحَبَّةِ ذَاتٍ فَرِدٌ وَاحِدٌ أَحَدٌ قَدِيمٌ بَاقٍ ذِي آيَاتِ أَلْفُ الْإِمَامَةِ بَاءُ كُلِّ بِدَائِيَةٍ مَنْ تَاءُ تَثِيبَتٍ وَثَاءُ ثَبَاتٍ جِيمُ الْجَمَالِ الْمُطْلَقِ وَجَلَالُهُ

بَلْ خَاءُ حَلْمٍ خَاءُ خَيْرِيَاتٍ  
دَالُ الدَّوَامِ وَدَالُ ذِكْرِ اللَّهِ رَا  
ءُ الرَّحْمَةِ الْعَظِيمَى وَزَائِي الْزَّاتِ  
سِينُ السَّلَامِ وَشِينُ شُكْرِ اللَّهِ صَا  
دُ الصَّبْرِ ضَادُ ضِيَاءِ ضَوْئِيَاتٍ  
طَاءُ الطَّهَارَةِ ظَاءُ ظُهُورٍ ظَاهِرٍ  
بِالظَّاهِرِ مَنْ بَاطِنِي الْذَّاتِ  
عَيْنُ الْعِنَايَةِ عَيْنُ عِزِّ اللَّهِ كَوْ  
نُهُ عَيْنُ عِرْفَانٍ وَعُرْفِيَاتٍ

غَيْنُ الْغِنَىٰ بِاللّٰهِ فَاءُ فُتُوحِهِ الْ  
فَتَّاحٌ قَافُ الْقُرْبٍ وَالْقُرْبَاتِ  
كَافُ الْكِفَايَةِ لَامُ لُطْفِ اللّٰهِ مِيَـ  
مُـ الْمِنَـةِ وَمُـ دُـ كَوْنِيَـاتِ  
نُـ وُـنُـ الـذـهـىـ وَالـنـورـ وَـاـوـ وَـلـايـةـ  
وَـدـيـةـ هـاءـ الـهـدـىـ وَـاـلـهـاتـ  
يـاءـ الـيـقـينـ وَـيـقـظـةـ الـوـجـدانـ نـوـ  
رـهـ يـاءـ يـُـمـ نـ يـاءـ يـُـسـ رـيـاتـ  
أـمـ الـكـتابـ الـمـسـتـقـلـ بـعـلـمـ مـاـ

فِيهَا الْمُهَبْ نِيمِنْ دُونَ مَخْلُوقَاتِ  
قَلْمُ الْمَشِيَّةِ مَنْ بِكُلِّ مُقَدَّرٍ  
مَقْضِيٌّ قَدْ أَجْرَاهُ ذُو الْخَيْرَاتِ  
لَوْحُ الصَّفَاءِ الْمُصْطَفَى مِنْ رَبِّهِ  
أَزْلًا وَرُوحُ مَعَانِ حَرْفِيَّاتِ  
رُوحُ الْوُجُودِ وَمَظَهُرُ الْكَنْزِيَّةِ الْ  
مَخْفِيَّةِ مَلِكُ الْكَمَالِيَّاتِ  
يَا رَبِّ صَلِّ أَفْضَلَ الصَّلَوَاتِ  
أَبَدًا عَلَى الْمُخْتَارِ نُورُ الذَّاتِ

لِلَّهِ هُوَ أَوَّلُ عَابِدٍ وَمُؤْخِدٍ  
وَمَحْمِدٍ بِأَجْلِ كَيْفِيَّاتِ  
فَلِسَائِرِ الْأَشْيَاءِ مِنْهُ بِقُدْرَةِ الـ  
مَوْلَى وُجُودُ طِبْقَ مَقْضِيَّاتِ  
وَلِنُورِ عَقْلِ الْكَوْنِ كَانَ تَنَقُّلُ  
بِاللَّهِ فِي حَضَرَاتِ قُدُسِيَّاتِ  
حَتَّى إِلَى صُلْبِ الَّذِي مَلَأُ الْعُلَا  
سَاجَدَتْ لَهُ أَفْضَى مِنَ الْحَضَرَاتِ  
وَإِلَى الشَّرَى فِي ظَهَرِ وَالدِّ جِسْمِهِ

قَدْ أَهْبِطَ وِفْقًا لِمَضِيَّاتِ  
وَلِنُورِهِ فِي السَّاجِدِينَ تَنَقُّلُ  
بِاللَّهِ كَانَ كَمَا بِنَصِّيَّاتِ  
مَنْ عُذَّ إِدْرِيسٌ وَنُوحٌ مِنْهُمْ  
وَأَبُونَا إِبْرَاهِيمُ ذُو الدَّعَوَاتِ  
وَكَذَا الْذَّبِحُ الْأَوَّلُ اسْمَاعِيلُ مَنْ  
بِالذِّبْحِ مَفْدِيٌّ مِنَ الْجَنَّاتِ  
حَتَّى عَلَى مَفْدِيٍّ شَيْبَةٍ حَمْدِهِ  
كَالْبَدْرِ لَاحَ قَنَّاً تِقْنِيَّاتِ

وَلَهُ انتِسابٌ حَمْلٌ وَمَفْصَلٌ  
وَمُؤْثَقٌ بِأَصَحِّ مَرْوِيَاتِ  
فَمَفْصَلُ النَّسَبِ الشَّرِيفِ مُحَمَّدٌ  
ذَاكَ ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ ذِي الْفِدْيَاتِ  
ابْنُ عَبْدِ مُطَلِّبٍ بْنِ هَاشِمٍ نَجْلٌ عَبْدِ  
مَنَافِ نَجْلٌ قُصَيٌّ تَجْمِيعَاتِ  
نَجْلٌ حَكِيمِهِمْ بْنٌ مُرَّةٌ نَجْلٌ كَعْدَ  
بِ بْنٌ لَوَيٌّ أَمَاجِدٌ خَيْرَاتِ  
وَهُوَ ابْنُ غَالِبٍ نَجْلٌ فَهْرِهِمْ بْنٌ مَا

لِكِ نَجْلِ نِصْرِ كِنَانَةِ الْقَادَاتِ  
إِبْنِ خُزَيْمَةَ بْنِ مُدْرَكَةَ بْنِ الْيَاسِ بْنِ  
مُضَرِّ نِزارٍ مِعْدِ تِبْرِيَّاتِ  
وَهُوَ ابْنُ عَدْنَانٍ وَمُجْمَلُهُ إِلَى اسْ  
مَاعِيلِ ذِي الْحِجْرِ ابْنِ ذِي الْبَرَّكَاتِ  
يَا رَبِّ صَلِّ أَفْضَلَ الصَّلَوَاتِ  
أَبَدًا عَلَى الْمُخْتَارِ نُورِ الذَّاتِ  
هَذَا وَقَدْ أَفْضَى إِلَّهُ بِنُورِهِ  
مِنْ صُلْبِ عَبْدِ اللَّهِ ذِي الْعِفَّاتِ

إِلَى بَطْنِ آمِنَةٍ لَدَى غَشَّيَا نَهَا  
مِنْ بَعْلَهَا فِي أَسْعَدِ السَّاعَاتِ  
مِنْ فَوْرَهَا حَمَلْتِ بِذَاتِ الْمُضْطَفَى  
حَمْلًا خَفِيفًا دُرَّةُ الْفَتَيَّاتِ  
وَافْتَهَهُ وَالْدَّهُ الْوَفَاهُ بِطَيْبَةٍ  
وَالْأُمُّ حَامِلَةً بِذِي الطِّيَّاتِ  
فَتَوَالَّتِ الْبُشْرَى إِلَيْهَا فِي الْمَنَّا  
مَ وَيَقْظَةً بِعْدِ الظُّلْمَاتِ  
حَتَّى عَلَى مَحْمُولِ آمِنَةٍ شُهُو

رُّتِسْعَةٌ وَافْتَ بِلَا آفَاتِ  
حَانَتْ وِلَادَهُ كَبَعْيِنِ الرَّحْمَةِ  
وَالْمِنَّةِ وَالنِّعْمَةِ الْمُسَدَّدَاتِ  
فِي ثُلُثِ آخِرِ لِيَلَةِ الْإِثْنَيْنِ ثَالِثِ  
يِنِ عَشْرِ أَوْلَى رَبِيعِي السَّنَوَاتِ  
فِي عَامِ فِيلٍ أَيْ بُعْيَدَ الْفَارَةِ الـ  
جَوَيَّةِ عَلَى أَشْرَمِ الْفِيلَاتِ  
ظَهَرَتْ خَوَارِقُ عَادَةٍ فِي لَيْلٍ مَوْ  
لِدِهِ الْحَبِيبُ لَهُ كَإِرْهَاصَاتِ

وَلَهُ قَبِيلَتُهُ كَذَا مِنْ بَعْدِهِ  
ظَهَرَتْ أُمُورُ الْخَرْقِ لِلْعَادَاتِ  
قَتَّ حِرَاسَتُهَا السَّمَاءُ بِأَهْلِهَا  
مِنْ كُلِّ مُسْتَرِقٍ لِمَسْمُوعَاتِ  
فِيهِ الْكَهَانَةُ أَبْطَلَتْ وَتَنَكَّسَتْ  
أَصْنَامُ أَهْلِ الشِّرْكِ فِي الْفَلَوَاتِ  
إِحْمَادُ نَارِ الْفُرْسِ مِنْ آيَاتِ مَوِ  
لِدِهِ وَمِنْهَا تَسَاقُطُ الشُّرُفَاتِ  
حَمْلُ النِّسَاءِ بِرُشْدٍ ذُكْرَانِ عَـا

مَ الْمَوْلِدِ النَّبَّ وِيٌّ مِنْ آيَاتِ  
هَتْفُ الْهَوَافِ لَيْلَةَ الْمِيلَادِ بِالْ  
بُشْرَى وَنُطْقُ دَوَابِ أَهْلِيَّاتِ  
خَصْبُ الْبِلَادِ كَذَا اِنْتِفَاءُ جُدُودِهَا  
فِي عَامِهِ وَتَوَفَّرُ الْعُمُّلَاتِ  
وَمَجِيئُ تُجَّارٍ إِلَى أُمِّ الْقُرَى  
مِنْهَا بِشَتَّى بَضَائِعٍ وَأَدَاتِ  
رُخْصُ الْفَوَاكِهِ وَالثِّمَارِ بِعَامِهِ  
مِنْهَا مَعَ الْعُمُّلَاتِ وَالْأَقْوَاتِ

تَرْوِيعُ أَهْلِ الْمُلْكِ فِيهِ وَأَخْذِهِمْ  
مِنْهُ إِلَّا هُوَ بِسَلْبِ مَلُوكَاتِ  
كِسْرَى بِهِ أَزْرَى تَشَقْلُبُهُ وَمَنْ  
مَعَهُ لَدَى مَوْجَانِ أَبْنِيَاتِ  
ضَاقَتْ عَلَى الْكُهَانِ أَنْفُسَهُمْ بِهِ  
وَالْأَرْضُ قَدْ ضَاقَتْ عَلَى الْمُهْجَاتِ  
عَامُ السُّرُورِ عَلَيْهِ أَطْلَقَ عَامٌ مَوْ  
لِدِهِ وَعَامُ الْيُسْرِ وَآخَرِيَاتِ  
يَا رَبِّ صَلِّ أَفْضَلَ الصَّلَوَاتِ

أَبَدَا عَلَى الْمُخْتَارِ نُورِ الذَّاتِ  
وَافِي الْمَلَائِكَةَ الْأَمِينِ مُبَشِّرًا  
إِيَّاهُمْ بِأَسَرِ تَبْشِيرَاتِ  
لِلْعَرْشِ وَالْكُرْسِيِّ بِالْبُشْرَى ابْتِهَا  
جُّ وَازْدِهَاءُ ضِمْنَ مَبْنِيَّاتِ  
رِضْوَانُ قَامَ بِفَتْحِ أَبْوَابِ الْجَنَّا  
نِ وَزُخْرِفَتْ كُلَّاً مِنَ الرَّوْضَاتِ  
أَبْوَابُهَا النِّيَارَانُ قَامَ بِغَلْقِهَا  
خُزَّانَهَا فَوْرًا بِتَوْجِيهِاتِ

بِالرُّوحِ قَدْ هَبَطَتْ مَلَائِكَةُ الْعُلَا  
لِلْأَخْتِفَالِ بِبَذْرِ دُرِّيَّاتِ  
مِنْ حَوْلِ مَنْزِلِ أُمِّهِ حَفَّتْ مَلَائِكَةُ  
لَهُمْ عَجْجٌ بِتَسْبِيحَاتِ

سُبْحَانَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ (٤ مرات).

وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ فِي  
كُلِّ لَحْظَةٍ أَبَدًا عَدَدَ خَلْقِهِ وَرِضاً نَفْسِهِ وَزِنَةٌ  
عَرْشِهِ وَمِدَادُ كَلِمَاتِهِ

\*\*\*

وَحَضَرْنَ حُورٌ ضِمْنَ آسِيَّةٍ وَمَرْ  
يُمُّ عِنْدَ ذَاتِ الطَّلْقِ مِنْ جَنَّاتِ  
آنْسَنَ إِيَاهَا وَتَحْسَبُهُنَّ مِنْ  
فَتَيَّاتِ جَدِّ مُحَمَّدٍ الْخُطَيْبَاتِ  
فَإِذَا بَعْنَى الطَّلْقِ جَدَّ بَهَا فَفَ  
ضَ الْمُصْ طَفَى مِنْهَا بِأَنْقَى ذَاتِ

\*\*\*

## مَحْلُ الْقِيَام

صَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (3)

مَرْحَبًاً يَا نُورَ عَيْنَيْنِ الْبَدَنْ

مَرْحَبًاً جَدَّ الْخُسَيْنِ وَالْخَسَنْ

مَرْحَبًاً أَهْلَاءً عَلَى مَرِّ الزَّمَنْ

بِالنَّبِيِّ وَالرَّسُولِ وَالْمُؤْمِنْ

مَرْحَبًاً فِي السِّرِّ مِنَّا وَالْعَلَنْ

بِالْحَبِيبِ الْمُجْتَبِيِّ مَجْلَى الْمِنَنْ

مَرْحَبًا حَالًا وَاهْلًا أَوَّلًا  
وَآخِيرًا بِكَ يَا بَدْرَ الزَّمَنْ  
مَرْحَبًا أَهْلًا وَسَهْلًا دَائِمًا  
بِكَ يَا شَمْسَ الْفَرَائِضِ وَالسُّنْنِ  
مَرْحَبًا أَهْلًا وَسَهْلًا بِالْذِي  
جَاءَ بِالدِّينِ الْخَيْفِيِّ الْحَسَنِ  
مَرْحَبًا يَا عَنْ بَرِيَّ الْعَرْفِ يَا  
مِسْكَ رَائِحَةِ الْفَمِ ضِمْنَ الْبَدَنْ  
مَرْحَبًا يَا أَوَّلًا بِالنُّورِ يَا

آخِرًا بِالْمَظْهَرِ الْزَّيْنِ الْأَحَنْ  
مَرْجَبًا يَا بَاطِنًا بِالسِّرِّ يَا  
ظَاهِرًا بِالنُّورِ يَا حَالِي الْوَجْنْ  
مَرْجَبًا أَهْلًا بِذَاتِ الْمُصْطَفَى  
وَالصَّفِيِّ الْمُنْتَقَى مَا الْمُرْزُنُ شَنْ  
مَرْجَبًا أَهْلًا بِعَيْنِيْنِ الْمُقْتَفَى  
وَمَعْنَى عَيْنِيهِ مَا اللَّيْلُ جَنْ  
مَرْجَبًا أَهْلًا وَسَهْلًا مُطْلَقًا  
بِالبَشِيرِ الْمُنْذِرِ فَضْلًا وَمَنْ

مَرْحَبًا بِالْجَنَّةِ مِنْ ذِي الْبَقَاءِ  
قَبْلَ كُلِّ الْخَلْقِ رُوحًا وَبَدَنْ  
مَرْحَبًا بِالْكَوْكَبِ الدُّرِّيِّ مَا  
ضَوْءُ بَرْقٍ لَاحَ أَوْ مَا رَغْدُ حَنْ  
مَرْحَبًا أَهْلَلًا بِصِبَاحِ الْهُدَىِ  
مَا بَدَا نَجْمٌ بِلَيْلٍ فِي زَمْنِ  
مَرْحَبًا يَا رَحْمَةَ الرَّحْمَنِ فِي  
صُورَةِ إِنْسَانٍ مِنْ حَيْثُ الْعَلَنْ  
مَرْحَبًا يَا خَيْرَ خَلْقِ اللَّهِ يَا

عَيْنَ مَعْنَى مَا تَبَدَّى أَوْ بَطَنْ  
مَرْحَبًاً يَا مُقْتَضَى حُبِّ الْذِي  
أَوْجَدَ الْأَشْيَاءَ مِنْكَ مَحْضُ مَنْ  
فَصَلَّاهُ اللَّهُ مَعْ تَسْلِيمِهِ  
يَغْشَيَانِ الرُّوحَ مِنْكَ وَالْبَدَنْ  
وَكَذَاكَ الْأَلِ وَالصَّحْبِ هُمَّا  
يَغْشَيَانِ مِنْهُ مَا دَامَ الزَّمَنْ

\*\*\*

## الفصل الثاني

يَا رَبِّ صَلِّ أَفْضَلَ الصَّلَوَاتِ  
أَبَدًا عَلَى الْمُخْتَارِ نُورِ الذَّاتِ  
هَذَا وَقَدْ بَرَزَ الْحَمِيبُ بِصُورَةٍ  
بَدْرِيَّةٍ قَدْرِيَّةٍ الْقُدْرَاتِ  
بِالنُّورِ مَصْحُوبًا بَدَا وَمُوَحِّدًا  
لِلَّهِ بِالْمَعْنَى وَبِالْكَلِمَاتِ  
مَقْطُوفَعَ سُرِّ ذَا اخْتِتَانِ حَامِدًا  
لِلَّهِ بِالْفُصْحَى مِنَ اللُّغَاتِ

وَإِلَى السَّمَاءِ لَهُ التِّفَاتُ كَوْنُهُ  
وَلِأُمِّهِ قَدْ هَشَّ بِالْبَسَمَاتِ  
بِالرُّوحِ عَنْهَا سُوَيْعَةٌ قَدْ غُيَّبَ  
وَإِلَيْهَا رُدَّ بِهِ بِتَرْقِيَّاتِ  
سُرَّهَا الْبُشْرَى كَثِيرًا جَدًّا  
فَأَتَاهُ عَوْذَهُ بِتَعْوِيذِهِاتِ  
بِحَمَدِ أَسْمَاهُ فِي مَلَأِ بِسَارِ  
بِعِيهِ لَدَى إِسْدَاءِ مَطْعُومَاتِ  
مِنْ أُمِّهِ ارْتَضَعَ الْحَبِيبُ بِدَائِيَّةً

سَبَعًا بِمَرْوِيَّاتِ مَرْئَيَّاتِ  
وَلَهُ ارْتِضَاعٌ مِنْ ثَوَيْبَةِ مُعْتَقَ الْ  
بُشْرَى بِهِ مِنْ رِقٍ عَمِّ عَاتِ  
وَإِلَيْهِ لِلْأَرْضَاعِ جَاءَ إِلَيْهَا  
بِحَلِيمَةٍ مِمْنُ بِسَعْدِيَّاتِ  
لِسُبُوقِ أَفْضِيلَةِ الْأَلَهِ لَهَا بِهِ  
وَلِسَبْقِ عِلْمٍ مِنْهُ بِالنِّيَّاتِ  
سَبَقَتْ بِعَوْدَهَا بِهِ مَنْ بِالْمَجِيدِ  
يِءَ سَبَقْنَ إِيَاهَا بِمَرْكُوبَاتِ

حَصَلْتُ عَلَى كَنْزِ الْغِنَى سَعْدِيَّةٌ  
وَعَلَى الْمُنَى مِنْ بَيْنِ سَعْدِيَّاتِ  
عَنْهَا الْعَنَاءُ انْزَاحَ وَالْهَمُ الْجَلَى  
وَالْغَمُ زَالَ وَسَاءِرُ الْأَزْمَاتِ  
دَرَّتْ عَوَاجِفَهَا وَشَارِفَهَا وَثَدَّ  
يَا هَا بِدَرٍ فَائِقُ الْعَادَاتِ  
وَسَقَى إِلَهُ الْغَيْثَ مُجْدِبَ أَرْضِهَا  
وَنَفَى بِهِ عَنْهَا كِلَا الفَاقَاتِ  
وَسَرَّحَهَا يَوْمًا مَلَائِكَةً أَتَتْ

لَهُ فَاضْجَعُوهُ عَلَى ثَرَى الْإِنْبَاتِ  
وَبَشَقَ صَدْرِ الْمُصْطَفَى قَامَتْ مَلَأَ  
ئِكَّةُ الْإِلَهِ بِأَشْرَفِ الشَّفَرَاتِ  
فَاسْتَخْرَجَتْ قَلْبَ الْقُلُوبِ وَشَرَحَتْ  
لَهُ وَأَوْدَعَتْ فِيهِ أَجَلَّ هِبَاتِ  
لَا مَتْهُ مِنْهُ الصَّدْرَ أَمْلَأَ فَقَاءَ  
مَ فَوَدَّعَتْهُ بُعْيَدَ تَقْبِيلَاتِ  
وَإِذَا بِهَا إِثْرَ انصِرَافِهِمِ الْمَلَأَ  
لِكَّةٌ أَتَهُ حَلِيمَةُ الْحُظَيْاتِ

فَإِذَا بِهَا وَجَدْتُهُ فِي خَيْرٍ وَعَـا  
فِيَةٍ وَيَنْظُرُ نَحْوَ عُلْـوِيَّاتِ  
فِيهِ إِلَى أَطْلَاهَا رَجَعْتُ مَرْـو  
عَـا قَلْبَهَا جَرَاءَ إِجْـرَاءَاتِ  
رَدَّتْ إِلَى الْجَـدِيدِ الْحَـبِيبِ حَلِيمَةُ  
لَا عَنْ قِلَّـيَ بَلْ مَحْضُ إِشْـفَاقَاتِ  
يَا رَبِّ صَلِّ أَفْضَلَ الصَّـلَوَاتِ  
أَبَدَّا عَلَى الْمُخْـتَارِ نُورِ الذَّـاتِ  
زَارَتْ ضَـرِيحَ أَبِيهِ آمِنَةُ بِهِ

وَهُوَ ابْنُ سِتٍّ سِنِينِ يُكْنَىٰ بِ  
وَهُنَّاكَ فِي الْأَبْوَاءِ إِثْرَ وَفَاتِهِ  
وَارَاهَا مَنْ مُعْنَاهَا بِالْأَبْيَاتِ  
فَخَنَّا عَلَيْهِ الْجَدُّ عِنْدَ إِيَابِهِ  
جَمَّاً وَقَابَلَهُ بِتَبَرِّجٍ يَلَاتِ  
وَلَدَى الْوَفَاءِ الْجَدُّ أَوْصَى بِشِبْلِهِ  
أَبَا طَالِبٍ مَأْوَى ذَوِي الْفَاقَاتِ  
كَفَلَ الْحَبِيبَ الْعَمُّ خَيْرَ كَفَالَةٍ  
حَصَّلَتْ لِمَكْفُولٍ بِتَوْصِيَاتِ

إذْ كَانَ ذَا عِلْمٍ وَمَعْرِفَةٍ بِمَا  
لِلطَّهْرِ مِنْ شَاءَنِ وَخَلْفِيَّاتِ  
إذْ كَوْنَكَ أَكَالِشَّ مَمْسِ دَلَّ ضَيَاوَهَا  
أَبَدًا عَلَيْهَا مَنْ بِذِي رُؤَيَا تِ  
وَالْفَجْرُ دَلَّ عَلَى النَّهَارِ بِنُورِهِ  
وَعَلَى الْفَتَاهِ الْمِسْكُ بِالرِّيحَاتِ  
وَعَلَى وُجُودِ النَّفْسِ دَلَّ تَنَفُّسُ  
وَكَذَا قِيَامُ الْجِسْمِ بِالْحَرَكَاتِ  
فَعَلَى الْحَيْبِ دَلَائِلُ ظَهَرَتْ بِمَا

يَقْضِي بِعِصْمَتِهِ مِنَ الزَّلَاتِ  
وَبِهِ وَفِيهِ وَعْنَدَهُ وَلَدَيْهِ قَدْ  
دَلَّتْ دَلَائِلُ غَيْرِ مَحْصِيَاتِ  
أَضْحَى لَهُ الْعَمُ الشَّقِيقُ مُلَازِمٌ  
كُلُّ زُومٍ ظِلٌّ عَيْنَ شَخْصِيَاتِ  
مِنْ رَاهِبٍ بِهِ رُدَّ نَحْوَ الْبَلْدَةِ  
قَبْلَ النُّزُولِ بِمُدْنٍ شَامِيَاتِ  
لِلشَّامِ كَانَ تَشَرُّفٌ بِقُدُومِ مَنْ  
مَيْمُونُ مُبْتَاع٤ وَمُشْتَرِيَاتِ

إذْ فِيهَا بَاعَ بَضَائِعًا لِخَدِيجَةِ  
وَكَذَا اشْتَرَى لَهَا مِنْهَا بِالْقِيمَاتِ  
بِهَا زُوْجُ الْمُخْتَارِ لَمَّا لَنَفِسَهَا  
خَطَبَتْهُ مِنْ إِيَّاهُ فِي الْخُفَيَّاتِ  
فَالظَّهَرُ مِنْهَا نَسْلُهُ إِلَّا الَّذِي  
أَسْمَاهُ بِاسْمِ خَلِيلِ ذِي النِّعَمَاتِ  
أَضْحَى يُلَقَّبُ بِالْأَمِينِ الصَّادِقِ  
مِنْ قَوْمِهِ الْهَادِي كَذَا مِنْ آتِ  
فِي رَفِعِ رُكْنِ الْبَيْتِ حُكْمَ كَوْنُهُ

فَأَزَالَ حُكْمُهُ كُلَّ إِشْكَالٍ  
فِي الْغَارِ صَارَ النُّورُ يَخْلُو بِرَبِّهِ  
فَأَتَاهُ مِنْهُ الرُّوحُ بِالآيَاتِ  
مِنْ أَوَّلِ الْعَلَقِ فَأَقْرَأَ ذَاتَهُ  
إِيَّاهَا إِثْرَ ثَلَاثَهَا الْغَطَّاتِ  
فَأَعَادَ عَيْنَيْهِ إِلَّهُ فَرِيرَةً  
مِنْهُ بِآيَاتٍ وَتَاهِيَّلَاتٍ  
وَافِ خَدِيجَةَ زَمَلْتُهُ هُنَيَّةَ  
وَعَلَيْهَا قَصَّ بِكُلِّ مُقْتَضَىٰتِ

لَكِنَّ أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ رَأَتْهُ مَا  
تِبَّاً مِنَ الْمَلَكِ بِتَنْبِيَّاتِ  
إِذْ لَيْسَ لِلشَّيْطَانِ حَظٌ فِيهِ أَوْ  
مِنْهُ وَلَا يَأْتِيهِ مِنْ طُرُقَاتِ  
وَدَ الْأَعَادِي لَهُ الْقِلَى مِنْ رَبِّهِ  
إِذْ عَنْهُ أَبْطَأَ وَخْيُ ذِي الْمِنَّاتِ  
بِالْوَحْيِ جَاءَ الرُّوحُ مِنْ لَمْ يَكُنْ  
قَالَ لَهُ بِصَرِيحٍ إِقْسَامَاتِ  
فَهُنَّاكَ أُرْسِلَ رَحْمَةً مِنْ رَبِّهِ

لِلْعَالَمِينَ بِأَكْمَلِ الْمِلَالَاتِ  
فَدَعَا الْعَشِيرَةَ ثُمَّ بَعْدُ دَعَا السِّوَى  
طُرَّاً إِلَى الْإِسْلَامِ بِالْإِخْفَاتِ  
وَإِلَيْهِ كُلُّ الْخَلْقِ جَهْرًا قَدْ دَعَا إِلَى  
هَادِي بِمَكَّةِ فِي كِلَّا الْأَوْقَاتِ  
مَالَ مِنْ تَبْلِيعِ مَابِهِ أُرْسَلَ  
فِي حِينِ مَلَتْ أَهْلُ شِرْكِيَّاتِ  
مِنْ كُلِّ ذِي كُفْرٍ وَذِي شِرْكٍ لَهُ  
أَضْحَى تَصَدِّي ضِمْنَنَ هَدِيدَاتِ

رَامَتْ بِهِ الْأَعْدَاءُ فَتَكَأَ حِينَمَا  
عَنْ صَدِّ أَمْرِهِ بَاءُوا بِالْخَيَّاتِ  
يَا رَبِّ صَلِّ أَفْضَلَ الصَّلَوَاتِ  
أَبَدًا عَلَى الْمُخْتَارِ نُورُ الذَّاتِ  
مِنْ بَيْنِ أَهْلِ الْإِنْتِدَابِ لِقْتْلِهِ  
فَذْ سَارَ نَحْوَ الْفَارِ في الدُّلُجَاتِ  
فَأَقَامَ أَيَّامًا ثَلَاثًا فِيهِ هَا  
دِينًا وَسَارَ إِلَى ثَرَى الْهِجْرَاتِ  
بِهِ رَحَبَ الْأَنْصَارُ عِنْدَ قُدُومِهِ

بِقَصِيدَةِ مَشْهُورَةِ الْأَبْيَاتِ  
لَهُ شَيْدَ مَسْنَجَدًا بِقَبَّا عَلَى  
تَقْوَى الْإِلَهِ بِأَوَّلِ الْمَرَّاتِ  
وَالْمَسْجِدِ النَّبُوَيِّ حِينَ بُرُوكِ نَا  
قِتِهِ ابْتَنَاهُ وَسَائِرَ الْحُجُّرَاتِ  
بِالْمُصْطَطَ طَفَى لِلْمُسْتَلِمِينَ تَاجِيَا  
فِي اللَّهِ كَانَ بِأَوَّلِ الْجَلَسَاتِ  
كَمْلَتْ مَعَانِ النَّصِّ مِنْ كُلِّ بِهِ  
فَعَنَاهُمْ بِنُجُومِ زُهْفِ رِيَاتِ

صَدَّ الْإِلَهُ بِهِمْ بَدْرٌ مَنْ هُمُ الْمَلَأُ وَفِيمَا يَلِيهَا مِنْ غَزَواتِ  
اللَّدِينِ إِظْهَارًا مِنَ الْمَفْوَلَى بِأَوْلَى  
لِي الْمُؤْمِنِينَ بِهِمْ مِنَ الْمُهْجَرَاتِ  
فِي سَبْعَةٍ مِنْ بَعْدِ عِشْرِينَ مِنَ الْغَزَواتِ  
يَا رَبِّ صَلِّ أَفْضَلَ الصَّلَوَاتِ  
أَبَدًا عَلَى الْمُخْتَارِ نُورِ الذَّاتِ  
هَذَا وَقَدْ أَعْطَى الْإِلَهُ الْحُسْنَ صُوفٌ

رَهَ مُصْ طَفَاهُ بِكُ لِ مُقْتَضَيَاتِ  
إِذْ وَجْهُهُ كَالْبَدْرِ كَانَ وَضَوْءُهُ  
كَالشَّمْسِ بَلْ أَبْهَى يَا شَرَاقَاتِ  
مَرْبُوعَ قَدِّ ذَا بَيَاضٍ لَوْنُهُ  
وَمُشَرَّبَ الْمُبَيِّضَ بِالْحُمَرَاتِ  
بَاهِي الجِينِ أَزْجَ أَذْعَجَ أَنْجَلَ الْ  
عَيْنَيْنِ وَاسِعَ شَقَّ نَجْلَيَاتِ  
أَقْنَى وَسِيعَ فِيمِ ضَلِيعًا كَوْنُهُ  
فَمُهُ رَحِيقَ الشَّغْرِ ذَا بَسَمَاتِ

وَمَفَلْجَ الأَسْنَانِ بَرَاقَ الشَّـا  
يَا لَدَى التَّبَسُّمِ أَوْ لَدَى الْكَلِمَاتِ  
مِنْ فِيهِ رِيحُ الْمِسْكِ فَوَاحٌ كَذَا  
لَكِ جِسْمُهُ مِسْكِيُّهَا الرِّيحَاتِ  
وَذَرِيعَ مَشْيٍ ضَحْكٌ فَاهُ تَبَسُّمًا  
وَمَنَامُهُ الْإِغْفَاءُ فِي أَوْقَاتِ  
مُتَبَاعِدَ الْكَتَفَيْنِ كَثُ الْلِحَيَةِ  
وَأَسْيَلَ خَدِّ دَاجِيَ الشَّـعَرَاتِ  
عَبْلَ الدِّرَاعَيْنِ عَظِيمَ الرَّأْسِ وَـا

سِعَ هَامَةٍ مُتَقَارِبَ الْخُطُّوَاتِ  
يَعْلُو بِنْكِبِهِ الْجَلِيسَ كَذَا بِقَا  
مَتِهِ يَطْوُلُ طَوَائِلَ الْقَامَاتِ  
وَطَوِيلَ عُنْقٍ أَنْ وَرَ الْمُتَجَرِّدِ  
وَرَحِيبَ صَدْرٍ صَيْتَ الْأَصْوَاتِ  
وَطَوِيلَ زَنْدَيْنِ وَأَشْعَرَ ذَيْنَكَ  
وَكَذَا أَعَالِي صَدْرٍ ذِي الْمِنْحَاتِ  
ذَا رَاحَتَيْنِ رَحِيْتَيْنِ وَسَائِلَ الـ  
أَطْرَافِ غَضَّ الْطَّرْفِ عَنْ حُرْمَاتِ

وَضَاءَ ذَا كَفِينِ شَثْنَيْنِ وَضِرْ  
بَ الْخَمِ غَيْرَ مُطَهَّمِ الْعَضَلَاتِ  
سَبْطِيَّ أَعْصَابٍ قَوِيًّا بَادِنًا  
مُتَمَاسِكًا خَالٍ مِنَ الْخَامَاتِ  
يَا رَبِّ صَلِّ أَفْضَلَ الصَّلَوَاتِ  
أَبْدَأْ عَلَى الْمُخْتَارِ نُورَ الذَّاتِ  
وَكَذَا عَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ كَوْنَ صُو  
رَةٍ مَنْ بِكُلِّ الْحُسْنِ ذَا كُسُوَاتِ  
فَطِنَأَا أَمِينَا صَادِقًا وَمُصَدِّقًا

بِالصِّدْقِ وَالْحَقِّ وَذَا شِيمَاتِ  
سَمْحًا جَوَادًا مُنْجِدًا عَدْلًا شُبَجاً  
عَا فَارِسًا يُخْشَى لَدَى الْكَرَّاتِ  
بَرَا رَحِيمًا نَاصِحًا وَرَعًا قَنُوفٌ  
عَا زَاهِدًا عَنْ دُنْيَا أَدْنِيَاتِ  
أَوْفَ الْوَرَى وَغَدَا وَعَهْدًا كَوْنُهُ  
أَبَدًا مَعَ الْمَوْلَى وَمَخْلُوقَاتِ  
سَهْلًا حَكِيمًا فِي جَمِيعِ تَصَرُّفَاتِ  
تِهِ ذَا أَنَاهِ ذَا اسْتِشَارِيَاتِ

شَهْمًا سَخِيًّا النَّفْسِ ذَا كَرَمٍ وَذَا  
عِلْمٍ وَحَلْمٍ كَانَ ذَا حِكْمَاتٍ  
ذَا عِفَّةٍ نَفْسِيَّةٍ فِطْرِيَّةٍ  
وَنَزَاهَةٍ عَنْ كُلِّ مَذْمُومَاتٍ  
حَسَنَ الْجِوَارِ وَكَانَ يُكْرِمُ ضَيْفَهُ  
وَكَذَا كَرِيمَ الْقَوْمِ أَوْ قَادَاتٍ  
أَنْدَى مِنَ الْبَخْرِ الْخِضَمِ يَدًا وَمِنْ  
دِيمٍ وَمِنْ رِيحٍ بَخَرِيَّاتٍ  
مَا عَادَ يَوْمًا عَنْهُ طَالِبٌ حَاجَةٍ

إِلَّا بِهَا مِنْهُ بِلَا مِنَّاتِ  
لَوْ أَنَّ مِنْهُ الرُّوحُ فِي يَدِهِ جَنَاحًا  
دِبَاهَ لِسَانَ سَائِلِهِ بِتَقْدِيرَاتِ  
غَوْثًا مَلَادًا لِلْيَتَامَى وَلِلْأَلَّا  
مِلِّ وَالضِّعَافِ وَمُجْهَدِي الْحَالَاتِ  
الْغُذْرَ مَقْبُولًا لَدَيْهِ وَمِنْهُ كَوْنٌ  
نَّ الْعَفْوَ مَأْمُولاً لَدَى الْغَلَطَاتِ  
وَلَهُ عَنِ الزَّلَاتِ صَفْحٌ مُفْصِحٌ  
لِصَفَاءِ جَوْهَرِهِ مِنَ الْغَيْنَاتِ

مَا كَانَ ذَا غَضَبٌ سِوَى لِلَّهِ فِي  
حَالٍ وَلَا لِسِوَاهُ ذَا فَرَحَاتٍ  
مُتَوَاضِعًا لِلَّهِ كَانَ وَخَافِظًا  
لِلْمُؤْمِنِينَ جَنَاحَ تَنْجِيْحَاتٍ  
ذَا تَوْبَةٍ وَإِنَابَةٍ ذَا أَوْبَةٍ  
دَوْمًا إِلَى مَنْ قَبْلُ التَّوْبَاتِ  
يَتَفَقَّدُ الْأَصْحَابَ كَانَ يَعُودُ مَرْ  
ضَاهِمْ بِتَخْفِيفٍ فِي وَذَا رُقَيَّاتِ  
يَكْشِي وَرَاءَ الصَّخْبِ يَبْدأُ مَنْ يُلَا

قِيٌ مِنْهُمْ بِتَحِيَّةِ الْأَلْفَاتِ  
يَأْتِي الْمُصَابَ مُعَزِّيًّا بِفَقِيْدِهِ  
وَيُصَلِّي گَانَ بِهِمْ عَلَى الْأَمْوَاتِ  
وَيُشَيِّعُ الْمَوْتَى وَيَحْضُرُ دُفَنَهُمْ  
وَيَقُولُ وَمْ بِالْتَّوْسِيدِ وَالْدَّعَواتِ  
يَصِلُ الْأَقْارِبَ گَانَ وَالْأَرْحَامَ بِلِنْ  
ذَا خِدْمَةٍ لِلْأَهْلِ فِي أَوْقَاتِ  
بِالْحَقِّ لِلْأَصْحَاحِ گَانَ مُمازِحًا  
وَيُجَازِ دَاعِيْهِ بِتَلْبِيَّاتِ

مَا كَانَ يُرْضِيهِ ادْخَارُ الْقُوَّتِ مِنْ  
يَوْمٍ إِلَى أُخْرَى مِنَ الزَّوْجَاتِ  
وَلَهُ عَلَيْهِ اللَّهُ صَلَّى إِقْتِيَا  
تَا أَشْهُرًا بِمِلَاءِ وَالثَّمَرَاتِ  
أَتْقَى الْوَرَى قَلْبًا لِخَالِقِهِ وَأَعْ  
رَفْهُمْ بِذَاتِهِ كَوْنُهُ وَصِفَاتِ  
مُتَوَاصِلَ الْأَخْزَانِ ذَا بِشْرٍ وَذَا  
فِكْرٍ وَذَا ذِكْرٍ وَتَذْكِيرَاتِ  
ذَا خَشْبَيَّةٍ مِنْ رَبِّهِ وَمَخَافَةٍ

وَحَيَاءٌ ذَا صَبْرٍ وَتَصْبِيرًا  
دَاعٌ إِلَى الْمَوْلَى دَوَامًاً بِالْيَتِي  
هِيَ أَخْسَنُ مِنْ دُونِ تَعْنِيفَاتٍ  
يَا رَبِّ صَلِّ أَفْضَلَ الصَّلَوَاتِ  
أَبْدَأْ عَلَى الْمُخْتَارِ نُورِ الذَّاتِ  
وَاغْلِمْ بِأَنَّ اللَّهَ أَيَّدَ مُصْطَفَى  
هُمْ بِعْجَزَاتٍ غَيْرِ مَحْصُومَاتٍ  
لِكِنَّمَا الْقُرْآنُ أَعْظَمُ مُعْجَزاً  
تِهِ وَهُوَ مِنْهَا جُ لِتَشْرِيعَاتٍ

وَكَذَلِكَ الْإِسْرَاءُ وَالْمِعْرَاجُ كَفُ  
هُمَا كَذَا التَّسْلِيمُ مِنْ شَجَرَاتٍ  
مِنْ ضِمْنَاهَا نُطْقُ الْجَمَادِ وَنُطْقُهَا  
لَهُ مِنْ دُوَيْبَاتٍ بِمَسْمِيَّاتٍ  
وَلَهُ انْشِقَاقٌ فِي الدُّجَى قَمَرُ لَهُ  
وَمَجِئُهَا شَجَرٌ لَهُ بِفَلَالٍ  
نَالَتْ مَعَانٍ تَكَاثُرٌ بِدُعَائِهِ  
فَضَلَالٌ أَزْوِدَةٌ وَمَشْرُوبَاتٍ  
إِثْبَاعُ الْفِيْ أَوْ أَلْفُوفٍ جَائِزٌ

مِنْهُ بِلِئِ الصَّاعِ مِنْ قَرَاتِ  
وَبِعَلِئِهِ مَاءَ لَهُ مِنْهُ ارْتَوا  
ءُ أَوْ لَهُمْ أَيْضًا مَعَ النَّاقَاتِ  
الرِّيقُ أَغْذَبَ مَاءَ بِئْرِ مَالِحٍ  
مِنْهُ لِعَطْشَى الجَيْشِ ذِي الْكَرَاتِ  
الجَزْلُ عَادَ مُهَنَّدًا فِي كَفِهِ  
لَعْكَاشَةٌ فِي أَشْهَرِ الْغَزَواتِ  
رُدَّتْ بِيَمْنَى الطَّهْرِ عَيْنَانَا كَوْهُنَا  
سَالَتْ بِأَكْمَلَهَا عَلَى الْوَجَنَاتِ

شُفِيتْ بِرَبْكَةٍ مَسْحَ رَاحَةٍ كَفِهِ  
عَلَلًا وَأَوْرَامًا تِلَا غُدَّاتِ  
الرِّيق تِرْيَاقُ السُّمُوم بِاسْرِهَا  
مِنْهُ وَبَلْسَمُ مُعْضِلَ الْعَاهَاتِ  
سِيَانُ غَيْبٍ عِنْدَهُ وَشَهَادَةٍ  
وَيَرَى كَمَا فِي الضَّوْءِ فِي الظُّلُمَاتِ  
مِنْ خَلْفِهِ لَهُ رُؤْيَا كَأَمَامِهِ  
كَانَتْ وَمَا زَالَتْ بِإِثْبَاتَاتِ  
مَا قَطُّ يَوْمًا مِنْهُ عَيْنُ عَوْرَةً

نَظَرَتْ وَلَا أَثَرَأً لِمَقْضِيَاتِ  
الضَّبْ صَدَقَ وَالغَزَالَةُ وَالظِّبَا  
جَهْرَأً بِهِ بِفَصِيحٍ نُطْقِيَاتِ  
وَبِأَنَّ فِيهِ اللَّهُمَّ أَخْبَرَهُ ذِرَا  
عُ الشَّاهِ مِنْ عَجْمَاءِ ذِي إِسْبَاتِ  
أَبْكَى حَنِينُ الْجِذْعِ مِنْهُ الْهَجْرُ مَنْ  
في الْمَسْجِدِ فَأَغْيَثْ بِالإِسْكَاتِ  
مِنْ جَوْرِ صَاحِبِهِ الْبَعِيرُ بِهِ اسْتَجا  
رَ فَفَازَ بِالْأَعْفَاءِ مِنْ خِدْمَاتِ

أَعْظِمْ بِمِنْ جَمَلٌ أَجَلَّ جَنَابَهُ  
وَرَآهُ يَفْهَمُ مَنْ ذَوِي الْعُجْمَاتِ  
وَمَنْ أَفَادَ الْجِذْعَ رُوحًاً وَطَهَهُ  
إِيَّاهُ بِالْقَدْمَيْنِ فِي الْجُمُعَاتِ  
يَا رَبِّ صَلِّ أَفْضَلَ الصَّلَوَاتِ  
أَبْدَأْ عَلَى الْمُخْتَارِ نُورَ الذَّاتِ

\*\*\*

## الدعاء

وَإِلَى خِتَامِ السِّيَرَةِ النَّبُوَيَّةِ  
نَأْتِ بِعَوْنَى مُقْدِرِ الْأَقْوَاتِ  
وَمِنَ الْإِلَهِ قُبُولَ نَظِمَّهَا نَرْتَجِي  
وَقُبُولَ نَاظِمَهَا وَذِي الْإِنْصَاتِ  
وَبِهِ إِلَهُ الْحَمْدُ مِنَ الْكُلُّ عَلَى  
تَوْفِيقِهِ إِيَّانَا لِلطَّاعَاتِ  
وَبِهِ إِلَيْهِ أَكْفَ فَقَرِنَا بِالدُّعَا  
ءِ الْآنَ نَرْفَعُهَا بِتَائِمِينَاتِ

الْحَمْدُ لِلَّهِ وَأَنْجَى صَلَاتِهِ  
وَسَلَامِهِ أَبَدًا مَعَ الْبَرَكَاتِ  
عَلَى عَبْدِهِ وَنَبِيِّهِ وَرَسُولِهِ  
وَحَبِيبِهِ الْمَحْبُوبِ بِالْحَثَيَّاتِ  
وَعَلَى جَمِيعِ الْآلِ وَالْأَصْحَابِ وَالْ  
أَتْبَاعِ بِالْحُسْنَى إِلَى الْمِيقَاتِ  
يَا رَبَّنَا يَا رَبَّنَا يَا رَبَّنَا  
يَا رَبَّنَا الْحَقَنَا بِنُورِ الذَّاتِ  
وَفِقْ لِكُلِّ الْخَيْرِ إِيَّانَا وَلَا

تَحْرِمَنَا مِنْ خَيْرٍ بِعَصِيَّاتِ  
وَاجْعَلْنَا مِنْ أَخْلَصُوا لَكَ فِي الْعِبَادَةِ  
دَهْ وَالْمُعَامَلَةِ وَبِالنِّيَّاتِ  
أَكْرَمَنَا بِالتَّقْوَى وَزَوَّدَنَا هَا يَا  
مَوْلَانَا وَاحْفَظْنَا مِنَ الزَّلَاتِ  
وَارْزُقْنَا عِلْمًا نَافِعًا وَمُبَارَكًا  
فِيهِ وَفَهْمًا مِنْكَ فِي الْآيَاتِ  
يَا مَنْ إِلَيْهِ رَفَعْنَا أَيْدِي فَقَرِنَا  
رَاجِينَ مِنْهُ إِجَابَةَ الدُّعَواتِ

إِجْعَلْنَا فِي الدَّارَيْنِ مِنْ أَهْلِ السَّعَ  
دَةِ وَالرِّضَى وَالْفَوْزِ بِالْجَنَّاتِ  
سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ يَا مَلِكَ الْمَمَ  
لِكِ وَالْمُلُوكِ وَكُلِّ كَوْنِيَّاتِ  
إِرْزُقْنَا مَعْرِفَةَ الْوُجُودِ الْوَاجِبِ  
وَصِفَاتِهِ الْأَزَلِيَّةِ الْمُبَقَّاتِ  
أَشْهِدْنَا عَيْنَ وَمَغْنَى وَحْدَةِ ذَاتِكَ  
وَصِفَاتِكَ بِأَجَلٍ تَنْزِيهَاتِ  
نَصِّرْ بِنُورِ الذَّاتِ مِنْكَ وُجُوهَنَا

وَارْزُقْنَا رُؤْيَةً وَجْهِكَ فِي الْآتِ  
إِكْشِفْ لَنَا عَنْ كُلِّ سِرِّ كَامِنِ  
فِي الْمُلْكِ وَالْمَلَكُوتِ وَالآيَاتِ  
يَا حَيُّ يَا قَيْوُمُ أَحْبِبِي قُلُوبَنَا  
بِحَيَاةٍ ذَاتِ الْمُمْحِي لِلْأَمْوَاتِ  
أَوْصِلْنَا إِلَيْكَ بِفَضْلِكَ إِيَّانَا فِي  
خَيْرٍ وَعَافِيَةٍ وَعَفْوٍ وَيَاتِ  
إِجْعَلْنَا مِنْ أَهْلِ الْمَحَبَّةِ مِنْكَ لَا  
مِنْ أَهْلِ بُغْضٍ مِنْكَ فِي الْخُفَيَاتِ

أَيْدُنَا يَا مَوْلَانَا بِالنَّصْرِ عَلَىٰ  
أَعْدَائِنَا بِالْجَلْلِ تَأْيِيدَاتِ  
إِغْفِرْ لَنَا كُلَّ الذُّنُوبِ كَبِيرَهَا  
وَصَغِيرَهَا وَقَدِيمَهَا وَأَوْاتِ  
وَارْحَمْنَا يَا رَحْمَنُ فِي الدَّارَيْنِ وَارْ  
حَمْ وَالِدِينَا وَصَاحِبَ الْأَبْيَاتِ  
وَارْحَمْ بَنِينَا وَأَهْلَنَا وَشُيوخَنَا  
فِي الْحَالِ وَالْمَاضِي مَعًاً وَالآتِي  
أَصْلَحْ فَسَادَ قُلُوبَنَا يَا رَبَّنَا

وَأَعِذْنَا مِنْ جَهَلٍ وَمِنْ نَزَغَاتٍ  
وَاشْرَحْ بُنُورِ الذَّاتِ مِنْكَ تَفَضُّلًا  
مِنَ الصُّدُورِ وَصُنْنَاهَا مِنْ غَيْنَاتٍ  
وَاهْدِ الْقُلُوبَ وَزَكِّ أَنفُسَنَا وَعَا  
فِنَا وَاحْمِنَا بِحَمَاكَ مِنْ آفَاتٍ  
إِجْعَلْ بِطَاعَتِكَ اشْتِغَالَ ذَوَاتِنَا  
وَصِفَاتِنَا أَبَدًا بِإِخْلَاصَاتٍ  
كُنْ حَافِظًا إِيَّانَا يَا مَوْلَانَا مِنْ  
أَعْدَائِنَا فِي سَائِرِ اللَّحْظَاتِ

وَبِذِكْرِكَ المَطْلُوبَ مِنْكَ اجْعَلْنَا فِي  
شَهْجٍ وَفِي لَهْجٍ وَإِكْثَارَاتٍ  
أَنْظُرْ إِلَيْنَا نَظْرَةً بِهَا نُجْتَبِي  
وَبِهَا نُرَافِقُ طَهَ فِي الْجَنَّاتِ  
وَامْنُنْ عَلَيْنَا بِمَا مَنَّتْ بِهِ عَلَى  
أَهْلِ الْمَحَبَّةِ مِنْكَ وَالْمِنَحَاتِ  
وَاجْعَلْ خِتَامَ كَلَامِنَا عِنْدَ الْوَفَا  
ةِ شَهَادَةَ التَّوْحِيدِ بِالْإِخْبَاتِ  
وَعَلَى النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ يَا رَبَّنَا

صَلِّ وَسَلِّمْ دَائِمًاً بِالذَّاتِ  
وَعَلَى جَمِيعِ الْآلِ وَالصَّحْبِ وَتَا  
بِعِهِ مِنْ بِإِحْسَانٍ وَتَوْفِيقَاتِ

\*\*\*

﴿رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّا إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ وَتُبْ

عَلَيْنَا إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَابُ الرَّحِيمُ ﴿٣ مرات﴾ .

﴿سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ \*﴾

وَسَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ \* وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ

الْعَالَمِينَ ﴿١﴾ فِي كُلِّ لَحْظَةٍ ابَدًا عَدَدَ خَلْقِهِ  
وَرِضَاءَ نَفْسِهِ وَزِنَةَ عَرْشِهِ وَمِدَادَ كَلِمَاتِهِ .

\*\*\*

تم بحمد الله